هذا ، فقد يكون كيسنجر مقتنعا بذلك ، ولكن ليس الحكومة الاميركية كلها ٠

٣ ـ اذا لم تحصل الولايات المتحدة على هذين الامرين فستتوقع من اسرائيل تنازلا بعيد المدى تقدمه للملك حسين ، بحيث يحصل على تأييد من مصر والسعودية وسوريا ٠ وهنا لا تكفي « خطة اريحا » ٠

٤ ـ اذا اتفق رابين في رحلته القريبة مع واشنطن على خطة استراتيجية او لم يفعل ذلك ، فان الحكومة الاميركية ستطلب منه وضع خطة تمكن فورد من الوصول الى الانتخابات في تشرين الثاني من هذه السنة بسلام ٠ « سينتظر فورد خطة عمل للتنفيذ ، واذا كانت هذه الخطة مقبولة ستوافق الحكومة الاميركية على الصيغة القائلة ان سنة ١٩٧٦ هي سنة وضع الخطط وليس تنفيذها ، وان سنة ١٩٧٧ هي سنة التنفيذ ٠ واما اذا لم تقتنع الحكومة الاميركية بافكار رابين فستطلب مساعدته في وضع خطة للتنفيذ العملي » (دان مرغليت ـ هآرتس ، ٧٦/١/٢٣) ٠

والملاحظ ان رحلة رابين الى واشنطن ، في شباط الماضي ، وكذلك موقف الولايات المتحدة في مجلس الامن من القضية الفلسطينية في كانون الثاني ، بددا الكثير من الشكوك التي اثارتها وثيقة ساوندرز وغيرها حول موقف الولايات المتحدة من القضية الفلسطينية ٠ وقد صرح رابين نفسه ، بعد عودته من واشنطن ، قائلا : « كانت الزيارة مفاجأة سارة لي ، فلم يضغطوا علي في واشنطن » (معاريف ، ٧٦/٢/٢٣) ٠ اما يوسف حاريف ، مراسل معاريف (المصدر نفسه) فقد علق على اجتماع الحكومة بعد عودة رابين من زيارة واشنطن بقوله ان « اميركا ليست متحمسة لمؤتمر جنيف الان ٠ ابلغ رابين فورد وكيسنجر ان اسرائيل ستكون مستعدة لانسحابات كبيرة في سيناء والجولان مقابل انهاء حالة الحرب ،وان وزير الدفاع بيريس يعارض اي انسحاب من الضفة الغربية لانه يعتبر ذلك بمثابة قتل لمعنويات الشعب » (المصدر نفسه) ٠

« البعبع » السوفياتي

من الواضح ان في اسرائيل دوائر عديدة لا تريد الانسحاب من الضفة الغربية ـ لا لمصلحة الفلسطينيين ولا لمصلحة الاردن ، خاصة وان البعض يشكون في ان « الملك حسين قد يكون ممثل القمة العربية [في الرباط ، سنة ١٩٧٤] ووكيل الفلسطينيين في المفاوضات مع اسرائيل» (متتياهو بيليد ـ معاريف ، ٧٦/٢/١٣) ٠ والواضح ايضا ان اسرائيل تحاول استخدام كل وسيلة لاقناع الاميركيين ان اقامة دولة فلسطينية في الضفة والقطاع ستكون هزيمة للولايات المتحدة ونصرا للاتحاد السوفياتي ٠

ويعلق احدهم على موقف اسرائيل هذا بقوله: « ان اسرائيل ضحية لفشل اميركا تجاه السوفيات ٠ لقد تمسكت بمواقع كانت تعلم مسبقا انها لا تستطيع الحفاظ عليها فتنازلت وضعفت في نظر السوفيات ٠ وهي ايضا لا تستغل جيدا العلاقات مع الصين ٠ ان العدوانية السوفياتية تجاه اسرائيل نابعة من ضعف اميركا تجاه الاتحاد السوفياتي ٠ وازاء هذا الوضع يجب اتخاذ موقف عسكري صلب ضد م٠ت٠ف٠ ، ويجب التصلب ايضا في السياسة الاستيطانية » (حفاي اشد ـ دافار ، ٧٥/١٢/٥) ٠

ويضيف معلق آخر : « لقد اثبت الاسد للسادات ان الارتباط بالسوفيات مفيد اكثر من الارتباط باميركا : واميركا لا تريد ان تكون معزولة وتسعى ، على الاقل ، الى اتخاذ المواقف الاوروبية تجاه القضية الفلسطينية ٠ من ناحية تكتيكية من المفيد ان تتخذ الموقف نفسه [اي « صيغة باريف »] ، ولكن من الناحية الاستراتيجية قد يؤدي ذلك الى الاعتراف بدولة ثالثة [اي دولة فلسطينية بين الاردن واسرائيل] ٠٠٠ » (اريئيل غيناي ـ يديعوت احرونوت ، ٧٥/١٢/٥) ٠

ويقول معلق ثالث ان الولايات المتحدة مقتنعة بعدم التفاوض مع م٠ت٠ف٠ والاعتراف بها ، لاسباب اميركية وليس لاسباب اسرائيلية فقط ، ذلك لان « ٠٠٠ تفاوضا اميركيا مع م٠ت٠ف٠ سيكون بمثابة اعتراف بفشل